أثبتت الأزمة فشل الحلول غير السلمية وقد جربتم

فيصل الصوفي

أحزاب اللقاء المشترك وشركاؤها جميعا في لجنة الشيخ حميد وما يسمى المجلس الوطني واللجان الأمنية والتنظيمية التي يديرها حزب الإصلاح مخيمات الاعتصامات والمنشقون العسكريون ، اتفقوا على استباق وصول السيدين عبداللطيف الزياني وجمال بن عمر بما سموه التصعيد الثوري أو الحسم الثوري السريع كما قالوا ، وكان حسما ثوريا مثاليا بالنسبة لهم ، قتلى مدنيين وعسكريين يعدون بالعشرات والمصابون بالمئات ، والسطو على مراكز شرطة واحراق محطة كهرباء وتخريب مؤسسة الطرقات ومهاجمة مؤسسات صحية والتمترس بالمدنيين واعتلاء بيوتهم من قبل القناصة ، وغير ذلك من الأساليب اللاأخلاقية التي تجرمها القوانين بما في ذلك قوانين الحرب التي تقول إن للحرب آداب وتقاليد محترمة.

وفوق ذلك تباهوا بأنهم وصلوا إلى مكتب (أحمد علي) و(خزنوا) فيه في استراحة محاربين قبل أن يشقوا طريقهم إلى القصر الجمهوري لتحقيق الحسم الناجز، وبالمرة يصفون الحساب مع السفارة السعودية التي تقع في طريقهم أيضا كون السعودية (تتآمر) على الثورة والثوار ، ولم تشف غليلهم حملة التشويه الإعلامية وإحراق صورة الملك عبدالله والدعوة لمقاطعة البضائع السعودية .. وغير ذلك من أشكال الغباء والجنون الثوريين.

لقد كان الغرض هو تقويض الجهود الدولية والإقليمية لإيجاد حل سلمي للأزمة اليمنية الراهنة ، ومن أجل هذا المسعى الغبي أقدموا على ما أقدموا عليه وكأن الأمر لعبة وأرواح الناس وقودا لحركة سياسية والممتلكات العامة والخاصة مباحة في سبيل المغامرة السياسية.

أما بعد وصول أمين عام مجلس التعاون الخليجي وممثل أمين عام الأمم المتحدة إلى صنعاء فقد استقبلوهم استقبالا تصعيديا ثوريا حاسما ، وقالوا أن على الزياني أن يرجع من حيث أتى ، وأن على جمال بن عمر أن يعلم أن (الثوار) لا يقبلون أفكارا خارجية .. وقد عاد الزياني من حيث أتى حسب طلبهم وبقي بن عمر يحاول.

والعاقل الوحيد في المشترك خرج في هذه الأثناء يحاول التوضيح وهو الدكتور محمد المتوكل رئيس حزب اتحاد القوى الشعبية عضو اللقاء المشترك الذي قال إن التصريحات كانت متشنجة بين المشترك والمجلس الوطني ولم يقر موقفا من زيارة (الوسيطين) ، وهذا التوضيح يعني شيئا واحدا وهو أن أحزاب اللقاء المشترك وشركاؤها غير متفقة في ما بينها على شيء ومختلفة حول الحسم والحوار والمبادرة الخليجية وتفويض الرئيس لنائبه وحول كل شيء تقريبا بما في ذلك حول ما حدث من عنق ، وهنا تكمن الصعوبة في التعامل مع هذه الأحزاب وشركائها ، خاصة وأن الذين يؤيدون الحوار والحل السلمي لم يميزوا أنفسهم عن المتطرفين الذين يتمسكون بخيار العنف أو ما يسمونه الحسم الثوري والسريع الذي رأينا بعض تجلياته المدمرة في الأيام الماضية.

إن الأزمة السياسية الراهنة في بلادنا ، قد أوضحت تداعياتها وتفاعلاتها خلال الشهور السبعة أو قل الأكثر من سبعة – وهو الصواب– أن لا حل لها سوى بالحوار بين الأطراف السياسية المعنية ، ولا مخرج منها إلا بالطرق السلمية ، وأن كل المحاولات الأخرى التي جربت حتى مطلع هذا الأسبوع محكوم عليها بالفشل ، وما جرب منها من قبل المعارضين لحق بها الفشل الذريع ولم تنتج غير ما رأينا من قتل وتدمير وبذر الأحقاد وإثارة الكراهية والبغضاء.

وتشكل المبادرة الخليجية والأفكار التي قدمتها الأمم المتحدة عبر ممثلها أرضية مشتركة للبناء عليها ، خاصة وأن مبادئها الخمسة محل اتفاق وآلية تنفيذ تلك المبادرة يجب أن تكون الأطراف السياسية الموقعة على المبادرة صاحبة الدور الأساسي في صياغتها وتزمينها على ضوء التجربة القائمة التي لم تعد على ما كانت عليه قبل أربعة أو ثلاثة أشهر.

ولا ينقص المعارضة في اللقاء المشترك وشركائه سوى التخلص من التصلب والتعصب وروح المغامرة لكي تعطي نفسها فرصة المشاركة في حل الأزمة ، بقبول الحوار مع الطرف الآخر وبرعاية نائب رئيس الجمهورية المفوض من قبل الرئيس بإجراء حوار بين الأطراف الموقعة على المبادرة يفضي إلى الاتفاق على الآلية التنفيذية المطلوبة والتي سيعقب الاتفاق عليها توقيع النائب على المبادرة نيابة عن الرئيس والشروع في تنفيذها بناء على التزامات ورعاية إقليمية ودولية ، فأين المشكل إذا إذا لم يكن التصلب وروح المغامرة؟.

التغيير الحقيقي يتحقق بإنهاء فاعلية القوى المعادية تاريخياً له

منير أحمد قائد

وصلت تطورات الأزمة السياسية إلى منحدر الفعل التمردي لمليشيات الفرقة الأولى مدرع وعصابات أولاد الأحمر ومليشيات الإخوان المسلمين وماتسمى «جامعة الإيمان» وأخذ هذا الفعل صوراً متعددة أبرزها مواجهة الدولة والاعتداء على أفراد من القوات المسلحة والأمن والمواطنين والإصرار على تدمير منجزات الوطن والاقتصاد الوطني وتفجير الحرب في إطار مشروع انقلابي ضد الديمقراطية والحرية، وعدائي ضد الوطن ومصالحه العليا، وثأري وانتقامي ضد الشعب..

وهذا التطور والحدث ليس وليد اللحظة وإنما له خلفياته الماضوية وعلاقته بإشكاليات تراكمية وله أبعاد في الحاضر والمستقبل بعد أن غدت أطراف التمرد تخوض معركة مصيرية لضمان استمرار الحياة لمشروعها الذي عانى منه الشعب اليمني منذ مابعد قيام الثورة اليمنية «سبتمبر – أكتوبر» وظلت حواضنه وحوامله تتحرك وتعمل في كل مكونات الواقع وتحقق مصالحها وأهدافها التدميرية والتخريبية والعدائية عبر توزيع الأدوار وركب موجات التغيير والتحولات الايجابية لإفراغها من محتواها الوطني في كل مرحلة، وكذا استغلال وتوظيف مواقعها في الدولة ونفوذها في المجتمع لنخر الدولة من داخلها وإعاقة تطورها وقيامها بدورها على أكمل وجه وإخضاع المجتمع لإشكاليات كبيرة تفجرها قوى هذه الحواضن والحوامل ليظل أسيراً لها والمعاناة منها بما يخدم مصالح وأهداف هذه القوى وتحقيقها عبر إدارة خاصة والعمل من خلالها في مكونات الخارطة البنيوية للواقع الوطني ومنتظمات وتنظيمات المجتمع بهدف استمرار نجاح هذه القوى في ممارسة الفعل التخريبي والتدميري في هذا الواقع والعبث وإضعاف الفاعلية الوطنية لمنتظمات وتنظيمات المجتمع ابتداء من الدولة باعتبارها المنتظم الأكبر مروراً بالأحزاب والتنظيمات السياسية الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات المجتمعية المختلفة، وقد نجحت تلك القوى في إجادة إخفاء حقيقة ذاتها وطبيعة أهدافها باستنادها وارتكازها على ثقافة الإرهاب الاجتماعي والفكري والسياسي والمجتمعي وتغليف ممارستها للاستبداد والظلم والشر والغطرسة والطغيان والتطرف والعصبية والفساد بادعائها الزائف أنها تنتمي للدولة والفرض القسري لتسويق مصالحها كأمر واقع على أنها كما تفهمها هذه القوى هي مصالح الشعب وهي متناقضة ومتصادمة مع مصالحه الحقيقية التي استهدفتها ووقفت ضدها هذه القوى منذ عقود ففرضت بما امتلكته من قوة ونفوذ المعدلات الخاطئة والمفاهيم المغلوطة في الواقع المجتمعي والوطني الذي لم ينفصل عنه الفعل الحر إلى التطوري الوطني فظل بما حمله من قوة تأثير ورفده لحركة ومسيرة التغيير والتطور المجتمعي والوطني بعوامل تفعيلية وتأثيرية لها في هذا الواقع ظل قادراً على إنتاج وتنمية وعي جمعي نجح في رصد حركة الأدوات والوسائل والآليات الشبحية والظلامية لقوى الفعل التمردي حتى انكشفت خارطتها في ظل نجاح الوعي الجمعي تجاه حقيقتها بتحقيق انجازات وبناء مقومات قوة للشعب والوطن في الكثير من مكونات الواقع متحررة من أي تأثير أو مؤثرات لقوى الفعل التمردي التي كانت تدرك باستمرار تنامي الفاعلية والقوة التأثيرية للوعي الجمعي المتصادمة مع هذه القوى في كل جوانب ومجالات فسادها.

وبعد أن نجحت هذه القوى لعقود من الزمن في بقائها متسترة ومتخفية ومرتدية الأقنعة الزائفة وتحتلها بكل حرية لتمارس التخريب والفساد والتدمير في الواقع المجتمعي والوطني فكانت تخطيطاً وإشرافاً وتنفيذاً تقف وتفشل أي مشروع أو إنجاز لمصلحة الشعب ففجرت الصراعات والأزمات والحروب وتوظيف واستغلال نتائجها وتداعياتها وانعكاساتها وأفرزتها لخدمة مصالحها وحملت على عاتقها مهمة إضعاف وتشتيت الحركة الوطنية وتغييب فاعلية التيار الوطني الواسع في إدارة الشأن المجتمعي وعلى مستوى الدور التأثيري والتوعوي والفكري والثقافي والاجتماعي والعقدي والحضاري في المجتمع، واستطاعت قوى الفعل التمردي منذ عقود تفجير معارك ثانوية في الواقع تتمكن بها وتديرها هذه القوى لخدمة مصالحها وأهدافها ومشاريعها وأجندتها وتوظف وتستغل هذه المعارك واستمرار بقاء أسبابها المفتعلة من قبلها لضمان تحقيق الاستفادة لها ومصالحها من بقاء الواقع المجتمعي والوطني يعاني من المشكلات والصراعات والاختلالات والنزعات للعصبوية ومظاهر الفوضى والاضطرابات وتغذيتها عبر أدوات وتعبيرات كيانية فاسدة تستخدمها وتسخرها هذه القوى لإضعاف مكونات قوة الوطن وإعاقة تطوره وازدهاره وبنائه وقد جعلت هذه القوى ذاتها جاهزة ومستعدة في لحظة زمنية وفي أي مرحلة لتنفيذ مهمة تمزيق رابطة الدولة والانتماء والهوية والوحدة والهدف والمصير والمشروع الوطني الحضاري لأبناء اليمن، ومما يولد الثقة لدى قوى الفعل التمردي لتنفيذ هذه المهمة هو استنادها واعتمادها على ما فجرته في الواقع المجتمعي والوطني من أزمات ومشكلات وصراعات وحروب ونتائج مؤامراتها وتخريبها للاقتصاد الوطني.

وما ولدته من مختلف أوجه المعاناة والحرمان للشعب وما شكلته من تعبيرات كيانية وأدوات تروج للثقافة الفاسدة وثقافة الحقد والكراهية والبغضاء والتطرف والتشدد والإرهاب والتخلف والجمود والانغلاق، وكل ذلك في ظل إدارة وتحكم وتوجيه هذه القوى التي يقودها رموز وقيادات تختلف طبيعة رمزيتها وطابع الدور والوظيفة من الناحية الشكلية وتتوحد في جوهر المهمة والهدف التدميري والتخريبي والعدائي لمصلحة الشعب ومسيرة التغيير والتطور في الوطن، كما تستند وظلت تستند هذه القوى منذ عقود لدعم ومساندة حواضن أطراف وقوى خارج النطاق الوطني تحمل مشاريع عدائية لمصلحة الأمة العربية واليمن جزء منها فظلت قوى الفعل التمردي على مدار هذه العقود تستقوي بالمصلحة المشتركة من علاقتها الوظيفية والتخريبية والتدميرية مع الأطراف والقوى الخارجية التي لا تبرز أهدافها العلنية تجاه اليمن في السياسات والاستراتيجيات للدول الكبرى أو البوابات الإقليمية لإدارة وضمان تحقيق نفوذها الاقليمي، وإنما تختفي هذه الأهداف في مظاهر وعوامل وأسباب الضعف والاشكاليات والتحديات والأزمات المفتعلة من قبل قوى الفعل التمردي لتتكامل هذه المهمة في الأداء الاستغلالي والتوظيفي لهذه المظاهر والعوامل والأسباب من قبل القوى الخارجية الحاضنة والداعمة لتلك المهمة ومن ينفذها ليظهر هذا الأداء في سياسات واستراتيجيات دولية متناقضاً أو متصادماً في بعض جوانبه مع الخيارات الوطنية المصيرية للشعب اليمني في التخلص والتحرر من قبل فاعلية الاستبداد والظلم والشر والفساد والطغيان والعصبية والغطرسة والتطرف والتخلف والإرهاب لقوى الفعل التمردي التي وصلت راهنا إلى خوض المعركة الحاسمة والفاصلة مع الشعب، وتهدف منها عبر ماتبقى لها من قوة ونفوذ ضمان فاعلية مشروعها المتصادم مع المشروع الوطني عبر إعادة إنتاج منظومة مكونات قوتها وتأثيرها وممارسة ظلمها وفسادها وتخريبها بتبني الشعار الزائف للتغيير ومصادرة إرادة الشعب برفع هذه القوى يافطة الثورة الشعبية زوراً وبهتاناً وهي القوى المعادية تاريخياً لمصلحة الشعب وحريته وحقوقه، فتظن أنها بهذه اليافطة المزورة ستغتال المستقبل الوطني وقيادة ما تروج له بأنه التغيير والاحتماء بشعاره الزائف لتنفذ كل جرائمها الثأرية والانتقامية ضد الشعب والوطن والتي خططت لارتكابها في ظل مشروع انقلابي وتمردي يهدف إلى القضاء أو تدمير مكونات قوة الشعب والوطن ومقومات تحقيق التغيير الحقيقي المنشود التي بنتها واكتشفتها وحافظت عليها في الواقع الوطني قوى التغيير الحقيقي التي غدت راهنا الطليعة الواعية للشعب الأمينة على تحقيق تطلعات أبنائه في التغيير، الذين بارادتهم الحرة الواعية الواحدة يخوضون معركة الوطن المصيرية مع تلك القوى بتمسكهم وإيمانهم وانتصارهم لقيم الديمقراطية والحرية والحوار والتعايش والتسامح والإخاء بين أبناء المجتمع، وقد عملت هذه القوى على تشويه وخدش جوانب منها عبر الممارسة التآمرية والعدائية للوطن وممارسة العنف والإرهاب والتخريب والدمار والادعاء زوراً وبهتاناً أنها حق ديمقراطي وهي قوى معادية للحرية والديمقراطية.

لقد نجح الفعل التأثيري والتوعوي للتيار الوطني الواسع في إجبار وإيصال قوى الفعل التمردي إلى إبرازها الكلي لحقيقتها الظلامية والشريرة وغدت محاصرة في زوايا ضيقة بعد أن انكشف الواقع المجتمعي والوطني على حقيقته فأظهر أحجام المآسي والكوارث والمعضلات ونتائج الممارسات الفسادية والتخريبية والتدميرية المتراكمة التي تسببت بها وارتكبتها قوى الفعل التمردي وبرزت على إثرها كل صور المعاناة والتحديات والمشكلات التي ولدتها وأنتجتها هذه القوى وفتحت كل ملفات الظلم والمظالم على كافة المجالات والأصعدة الحياتية والشعبية والوطنية التي صنعتها هذه القوى، وفي ظل ما غدت تفصح عنه صورة المشهد الوطني والمجتمعي على ضوء كل ذلك وفي استمرار الأزمة السياسية الراهنة أصبح الفرز واضحاً وجلياً بين القناعات والآراء المرسخة بوعي وطني، وبين القناعات والآراء المتأثر أصحابها بخطاب الزيف والتضليل والمكر والخداع أو المبنية على قصور في الفهم والإدراك وضعف الوعي والتأثر بالمعاناة من منظور ثأري وانتقامي نتيجة غياب الروح الوطنية لدى البعض الذين ينظرون للأزمة والمشهد وفق هذا المنظور وفي الصورة النقية والواضحة التي تشكلت على إثر هذا الفرز غدا مفاجئاً لكل أبناء الشعب اليمني أن يروا ويلمسوا آثار ونتائج الانهيار الكلي لعلاقة التداخل والتشابك التي كانت وظلت لعقود تديرها قوى الفعل التمردي عبر فعلها التأثيري والنفوذي والاستغلالي والتوظيفي مع بعض مكونات الواقع ومنظمات وتنظيمات المجتمع وبعض كيانات فعالياته المختلفة، وقد عبرت هذه الصورة بكل ما تحمله من عناوين وطنية كبيرة في هذا الظرف والمرحلة أن أنماط وأشكال وأنواع ومسارات معركة الشعب والوطن مع قوى الفعل التمردي منذ انطلاقة هذه المعركة قبل سنوات بعيدة وصلت إلى لحظة مفصلية ومصيرية مصمم فيها الشعب بإرادته وعزيمته وثقته بالمستقبل للقضاء التام على الفاعلية الفسادية والاستبدادية والإرهابية والشريرة لقوى الفعل التمردي وإنهاء أدواتها المختلفة المستخدمة ضد تطلعات وطموحات الشعب في التغيير الحقيقي ومواصلة مسيرة البناء النهضوي والتطوري والتغيير المادي والمعنوي وأهمها في اللحظة الراهنة الحفاظ على إنجازات الديمقراطية نظاماً وثقافة وقيماً ومبادئ والعمل المستمر على تطوير المضامين بالفكر الوطني الإنساني الجديد ليتجه كل أبناء الشعب من خلال التأسيس والحفاظ على هذه الإنجازات وغيرها من مجالات مختلفة إلى الإسهام وأداء الواجب بفاعلية في إعادة هيكلة واقع الدولة والمجتمع لإزالة الآثار المتراكمة للدور التآمري والعدائي لقوى الفعل التمردي منذ عقود والمتمثلة في كل التحديات والأزمات والمشكلات والمعضلات وأوجه المعاناة ومظاهر الاختلالات ومكامن الفساد، واستعادة ألق وروح الوحدة الوطنية والنبض الحي للوفاق الوطني والتي أضرت بها وسعت إلى تمزيقها قوى الفعل التمردي الذي سيظل الوطن اليمني الغالي فاتحاً بابه الكبير لقبول توبتها وإعادة انخراطها في منظومة القيم والمبادئ والأخلاق الوطنية التي يحتكم إليها ويؤمن بها الشعب إذا آمنت هذه القوى بها بعد إنهاء الفاعلية العدائية والتدميرية لها بحق الشعب والوطن كون ذلك غدا خياراً مصيرياً للشعب اليمني لتحقيق التغيير وتجسيد مصالحه الوطنية التاريخية لإنهاء آثار الصراعات والحروب والأزمات التي تسببت بها ووقفت وراءها وفجرتها قوى الفعل التمردي بعد أن أجبرت راهنا أن تفصح عن حقيقة ذاتها وتؤكد لكل أبناء الشعب أنها قوى عدائية لمصلحته ومصلحة الوطن والدولة والنظام الوطني والوحدة الوطنية والتغيير وقيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، فإذا خضعت واستسلمت لإرادة الشعب ليقرر مصيرها بكل عدالة فإن أبواب الحوار والتسامح والوفاق الوطني والوحدة الوطنية مفتوحة للمغرر بهم بعد أن يتحقق مطلب الشعب في رمزيات قوى التمرد وإنهاء ما تبقى لها من فاعلية تحاول من خلالها في النفس الأخير إعاقة التغيير الحقيقي الذي سيتحقق كثورة تغييرية وتطورية تتجدد فيه روح الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر) بصورة غير مسبوقة، وقد ارتسم العنوان الوطني الكبير في الأزمة السياسية الراهنة في ما فرضته بتداعياتها وتجلياتها من مسار وحيد لمعركة الشعب المصيرية لتحقيق الانتصار التاريخي العظيم للوطن اليمني الكبير والموحد والخالد، وقد غدت تباشير ومؤشرات هذا الانتصار في ما يتحقق من انتصارات لأبطال القوات المسلحة والأمن وما تعبر عنه الدلالات والأبعاد العميقة لعلاقة التلاحم والمساندة والتأييد لهذه المؤسسة الوطنية الكبرى في الغالبية الساحقة لأبناء الشعب الذين تصدوا بإرادة حرة موحدة وواعية لمخطط ومشروع قوى الفعل التمردي الذي انتقل من هدف إعادة التغيير إلى هدف اغتيال التغيير الحقيقي، وبكل يقين فإن تطورات وأحداث الفترة القليلة القادمة في الواقع الوطني والإقليمي والدولي ستصب باتجاه تحقيق انتصار الشعب اليمني للخيار والمشروع الوطني للتغيير، وقد أنهى أبناؤه ما تبقى من فاعلية تدميرية وتخريبية وإرهابية لقوى الفعل التمردي ليعود وهج الثورة اليمنية والتجديد لأهدافها الإنسانية الكبرى والعمل الدؤوب لتحقيقها في يمن لكل اليمنيين.. يمن الدولة المدنية العصرية الحديثة.. يمن المحبة والوئام والإخاء والفكر والثقافة الوطنية الإنسانية، يمن خال من النزاعات العصبية والتمزيقية والفساد والإرهاب والتخلف والتطرف والجمود والانغلاق.

Kaid642@yahoo.com

أهمية التجاوب مع التفويض الرئاسي

عبدالسلام الحربي

يعتبر التفويض الرئاسي من قبل فخامة الأخ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله – للأخ عبدربه منصور هادي – نائب رئيس الجمهورية خطوة هامة وضرورة ملحة للخروج بالوطن من محنته التي يشهدها في الوقت الراهن لأن ذلك التفويض لم يأت من فراغ وإنما جاء من حرص فخامة الأخ الرئيس على أمن واستقرار ووحدة الوطن وعدم المساس بأي من أهدافه ومبادئه الوطنية الثابتة ، وأن ما يمر به وطننا اليمني هذه الأيام من تداعيات وأعمال فوضى وتخريب يتطلب من الجميع الجلوس على مائدة الحوار والمفاوضات لحل كافة الخلافات والمشاكل باعتبار الحوار الجاد والمسؤول هو السبيل الوحيد لحل كل الخلافات وتجنيب الوطن كل المخاطر والمحن والفتن التي يفتعلها البعض ممن لهم أغراض ومآرب شخصية يريدونها على حساب هذا الوطن وأبنائه وعلى حساب مكتسباته وإنجازاته الوطنية وعلى كل أبناء الوطن الشرفاء أن يقفوا صفا واحدا أمام من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار بلادنا وأن يكون الجميع عند مستوى المسؤولية الوطنية من القمة وحتى القاعدة ودون استثناء لأن الوطن وطن الجميع والحفاظ عليه مسؤولية كل أبنائه جميعا حتى لا يتكرر ما حدث من احتلال وتدمير لبعض المنشآت الحكومية ونهب كل محتوياتها وقطع الطرق والكهرباء وتلاعب في المواد الأساسية الضرورية للمواطنين.

وبناء على تفويض فخامة الأخ الرئيس لنائبه بشأن إيجاد آلية لتنفيذ المبادرة الخليجية فإن من الضروري التجاوب مع ما حوته من بنود وشروط يتم الاتفاق عليها من قبل جميع الأطراف والأحزاب السياسية في السلطة والمعارضة للخروج بالوطن إلى بر الأمان .. لأن تلك المبادرة تأتي من منطلق الحرص من الإخوة الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي على أمن اليمن واستقراره ووحدته ، نظرا لما تربطنا بهم من علاقة جوار وأخوة وسلام.

ورغم ما تقوم به الحكومة والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية من جهود كبيرة مع كل أطياف العمل السياسي والأحزاب والتنظيمات السياسية للعودة إلى الحوار الجاد والبناء والاستعداد لتقديم كل التنازلات وإجراء انتخابات مبكرة بشرط أن تكون صناديق الاقتراع هي الحكم التزاما بالدستور والنظام والقانون.. فهل يتجاوب الجميع مع ذلك التفويض ويتجهون إلى العمل على تنفيذ كل بنود وشروط المبادرة الخليجية مغلبين مصلحة الوطن العليا على كل المصالح الشخصية والأنانية الضيقة .. نتمنى ذلك.

إغلاق المعارضة اليمنية لكل قنوات الحوار

د.يوسف الحاضري

تعتبر المعارضة في اليمن من أكثر المعارضات غباء وسذاجة وتعنتا وعنادا على أرض المعمورة .. فهي تمتلك كل شيء من تسليح وأموال وإعلام، إلا الأهم فهي لا تمتلكه وهي القاعدة الجماهيرية التي افتقدتها على مر تاريخها كونها معارضة ليس لها فكر أو اتجاه أو هدف أو رؤية استراتيجية أو بناءة وكل أهدافها وأعمالها ورؤيتها على مدار تاريخها المعارض استنزاف الثروات والتحالفات مع القوى الداخلية والخارجية لنهب الممتلكات وخراب ودمار منجزات الوطن والنظام لكي تثبت للناخب اليمني الذي لم يتقبله يوما أنه كان مخطئاً لأنه لم يقل له ذات يوم (نعم) .. فلم تثنه الأحداث والأهداف عن التحالفات مع من تجد فيه المصلحة في هذه الاتجاهات حتى لو كان الحليف (الكيان الصهيوني أو الكيان الماسوني أو الكيان الشيطاني) لأني سمعت أحدهم يقول (كنت أتمنى لو أن إسرائيل محتلة أرضي وليس هذا الديكتاتور)، (في إشارة للرئيس) مما يدل دلالة واضحة على إخلاصهم لمنهاجهم الماسوني الخطير الخفي والذي لا يعلمه إلا الله وحكماء بني إخوان ..

ولعل أحداثنا الأخيرة دلت ووضحت للجميع بأنهم متأبطون شرا لليمن وأهل اليمن وأرض اليمن تأبطا لا تأبط بعده ولا قبله .. فكلما أضاء الرئيس نورا للحوار والصلح والتفاهم أطفأوه .. وكلما مُدت الأيادي البيضاء إليهم قابلوها بالسخط والنفور والجحود .. وكلما دعتهم الإنسانية والعالم أجمع للتقارب والتفاهم ونادوا بأعلى أصواتهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم على وجوههم وأصروا في العند والتهرب والجحود والإرهاب واستكبروا على اليمن وآل اليمن استكبارا .. فلم يستجيبوا للدعوات والحوارات ولم يتفاعلوا مع النداءات والاستغاثات الجهرية والعلنية .. ولم يعتبروا بكل هذه الأشياء حتى عندما رفع المصحف أمام أعينهم لووا رؤوسهم وهم معرضون .. وأرادوا أن يجروا اليمن إلى مستنقع المواجهات المسلحة لتصبح وجبة دسمة للغرب وجيوش الغرب وزحف الغرب فلم يفلحوا وأرادوا أن يدخلوا اليمن في معمعة المواجهات والحروب القبلية الطائفية المناطقية فباءت بالفشل جميعا وكلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله وبارك في إدارة وإرادة الشعب جميعا للوقوف في وجوههم مما استدعى من الإخوة الجيران في الخليج للتفاعل مع قضيتنا بروح إيجابية عوضا عن الدور الأممي للأمم المتحدة والتي رأوا جميعا أن أحداث اليمن نادرة من نوعها كون المعارضة هي الإرهابية وهي المستبيحة للدماء وهي المخربة والمدمرة لكل جميل وهي التي يشكو منها الشعب من اقصاه إلى أقصاه وهي من لديها ترسانة عسكرية تضاهي الدولة وتواجه النظام والقانون .. لأجل كل هذا أرسلوا مبعوثيهم إلى اليمن في كل وقت وحين ولعل آخرها قبل أيام عندما وصل إلى اليمن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي (عبداللطيف الزياني) وأيضا مبعوث الأمم المتحدة لليمن (جمال بن عامر) والتقوا نائب الرئيس عبدربه منصور هادي في سعيهم لتهدئة الأمور وتحريك المفاوضات والحوار التي يجب ان تكون في اليمن لنخرج من هذه المحنة والفتنة وعندما حان الوقت ليجتمعا مع المعارضة اليمنية رفضت رفضا تاما أن تقابلهما وتجتمع معهما حتى مجرد اجتماع عوضا عن قبولهم بالوساطات والحوار وتخلوا عن كل فكر ديني ويمني وطلبوا منهما مغادرة اليمن في سابقة لم تحدث أبدا في مجتمع يتمتع جميع أبنائه بحسن الكرم والضيافة مما دل دلالة واضحة أن أصولهم ليست أصولاً يمنية عربية إسلامية وإنما هي من وحي الإرتزاق الغربي السخيف الذي لا يمت للإنسانية والعروبة بأي صلة لا من قريب أو من بعيد .. ماذا يريد هؤلاء من اليمن !!! هل يريدون جرنا جرا إلى حرب لا تبقي ولا تذر!!! أم أن لهم أجندات خارجية لإحراق اليمن حرقا وجعل أبنائها يتصارعون وتسيل الدماء سيلا في وقت هم وأهليهم في فنادق أوروبا وأمريكا مستمتعون في رغد الحياة والعيش يتعايشون مع هذا الشعب من خلال التلفاز والصور؟!

إلى أي مدى سيصل بنا الحال في حالة استمرار هذا التعنت الشديد من قبلهم وما هي الحلول البديلة في حالة فشل هذه المساعي لأن العالم في هذه الحالة عرف من هي الجهة الضالة والخارجة عن الشرعية والخارجة عن الأعراف وعن الحق وعن الصراط المستقيم !!! فالشعب قد ضاق بهم وهم ضاقوا بأنفسهم حتى أنهم لم يجدوا من شيء يقدمونه للمبعوثين الخيرين الساعين للسلام في اليمن والأمن والاستقرار !!! أم أن هذا التعنت سببه أوامر عليا من أسيادهم في الخارج ..

ومن هنا أدعو هؤلاء المرتزقة الذين باعوا اليمن